عجبًا لأصحاب الكهف

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

الشمس تدور.. والقمر يدور.. ومع دوران كل منهما يمرّ على الإنسان توقيت مختلف التوقيت الشمسي والتوقيت القمري.. السنة الشمسية والسنة القمرية

السنة الشمسية في واقع الأمر لا تساوي عددًا صحيحًا من الأيام الأرضية، أي أنها ليست 365 يومًا ولا 366 يومًا، بل هي (365.2422) يوم، وتحسب بمرور اعتداليين متتاليين (اعتدال ربيعي واعتدال خريفي) وتسمى أيضًا السنة الانقلابية ولتسهيل عملية الحساب يتم جبر الكسور من الساعات والدقائق والثواني لتضاف كل أربع سنوات إلى شهر فبراير لتصبح عدد أيام السنة 366 يومًا، وتسمّى تلك السنة كبيسة

أما السنة القمرية فتبلغ مدتها (354.3677) يوم قمري تقريبًا، وهي المدة بين كسوفين متواليين مقسومة على عدد الحركات القمرية الدائرية ولتسهيل عملية الحساب تجبر الكسور لتصبح أيام السنة 355 يومًا قمريًا كل 11 سنة، ففي كل 30 سنة قمرية تكون هناك 11 سنة كبيسة، وعدد أيامها 355 يومًا، و19 سنة بسيطة عدد أيامها 354 يومًا. وعليه يكون الفرق بين السنتين الشمسية والقمرية هو 10.875 يوم تقريبًا

وبذلك يقع في كل 33 سنة فرق مقداره 358.8585 يوم، أو ما يقرب من سنة تقريبًا، ويعود التطابق بين التقويمين الشمسي والقمري كل 33 سنة تقريبًا، حيث إن كل 32 سنة شمسية تعادل 33 سنة قمرية تقريبًا، أي يعود الوضع النسبي بين الشمس والقمر والأرض متماثلًا كل 33 سنة. ولذلك تزيد كل 100 سنة ثلاث سنوات، وكل 300 سنة شمسية، يقابلها 309 سنوات قمرية

تأمّل..

سورة الكهف هي السورة رقم 18 في المصحف

عدد آيات قصة أصحاب الكهف في سورة الكهف 18 آية!

الكلمة رقم 18 من بداية سورة الكهف هي كلمة (وَيُبَشِّرَ):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)

الكلمة رقم 18 من نهاية سورة الكهف هي (إِلَيَّ):

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 18 من بداية سورة الكهف (وَيُبَشِّرَ) = 80

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 18 من نهاية سورة الكهف (إِلَيَّ) = 52

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين 80 + 52 يساوي 132، وهذا العدد هو 114 + 18

114 هو عدد سور القرآن، و18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

تأمّل هذه الآيات الثلاث من سورة الكهف:

كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33)

قَالَ لَهُ مُوْسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66)

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوْجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99)

تأمل..

الآية الأولى عدد كلماتها 11 كلمة، ورقمها 33، وهذا العدد = 11 × 3 × 1

الآية الثانية عدد كلماتها 11 كلمة، ورقمها 66، وهذا العدد = 11 × 3 × 2

الآية الثالثة عدد كلماتها 11 كلمة، ورقمها 99، وهذا العدد = 11 × 3 × 3

تأمل هذا الإيقاع الثلاثي الرائع!

مجموع أرقام الآيات الثلاث 198، وهذا العدد = 11 × 18

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

أحرف اسم الله الثلاثة (ا ل ه) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 41 مرّة

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل..

أوّل آية في قصة أصحاب الكهف:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) الكهف

تأمّل هذه الآية من سورة الكهف:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) الكهف

إذا بدأت العدّ من بداية قصة أصحاب الكهف، فإن أوّل كلمة في (ثَلَاثَ مِائَةٍ) ترتيبها رقم 309

وإذا بدأت العدّ من كلمة (عَجَبًا) في نهاية الآية، فإن أوّل كلمة في (ثَلَاثَ مِائَةٍ) ترتيبها رقم 300

والآن يمكنك أن تتأمّل هذا النص مرّة أخرى: (ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا)!

عدد أصحاب الكهف

تأمّل هذه الآية وما بها من أقوال بشأن عدد أصحاب الكهف:

سَيَقُوْلُوْنَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيْلٌ فَلَا تُمَارِ فِيْهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

بعد أن سرد اللَّه عزّ وجلّ الأقوال الثلاثة، أمر نبيّه مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- أن يقول ثلاث كلمات: رَبِّيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ!

هذه الكلمات فقط هي التي أُمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- أن يقولها.. اقرأ الآية للتأكّد!

والآن تأمّل معي أحرف هذه الكلمات الثلاث:

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

عليك أن تتأكد أوّلًا من أن هذه الأحرف العشرة هي بالفعل أحرف (رَبِّيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ)!

بالفعل هذه هي أحرف (رَبِّيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ) من دون زيادة ولا نقصان!

حسنًا.. مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (رَبِّيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ) = 143

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة، وهي التي سمّاها القرآن (السبع المثاني)!

وفي ذلك إشارة ضمنية إلى أن عدد أصحاب الكهف سبعة!

لتأكيد ذلك سوف نشد الرحال الآن إلى السبع المثاني!

وهناك سوف نقوم بإجراء اختبار بسيط على حروف سورة الفاتحة، فتأمّل:

الحرف	ا	ل	ك	ه	ف	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	3	5	0	**56**

هذه هي أحرف لفظ (الكهف) تكرّرت في سورة الفاتحة 56 مرّة، وهذا العدد = 7 × 8

والآن تأمّل..

مجموع تكرار أحرف لفظ (الكهف) في سورة الفاتحة = 7 × 8

والآن يمكنك أن تقارن هذا النمط مع هذا النص: وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ!

لاحظ 7 × 8 (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ)!

تأمّل كيف تنطق الأرقام، وتتحدّث تمامًا كما تفعل الألفاظ!

نعود إلى سورة الكهف لنتأكّد أكثر:

وهناك سوف نقوم بإجراء اختبار بسيط على حروف سورة الفاتحة، فتأمّل:

الحرف	ا	ل	ك	ه	ف	المجموع
تكراره في الكهف	1200	659	173	314	174	**2520**

هذه هي أحرف لفظ (الكهف) تكرّرت في سورة الكهف 2520 مرّة، وهذا العدد = 7 × 8 × 45

تأمّل كيف تكرّر إيقاع (7 × 8) في سورة الكهف أيضًا!

قصّة أصحاب الكهف جاءت من 18 آية مجموع أرقامها 315، وهذا العدد = 7 × 45

تأمّل..

سورة الكهف ترتيبها من بداية المصحف رقم 18

قصّة أصحاب الكهف جاءت من 18 آية، تبدأ بالآية رقم 9، وتنتهي بالآية رقم 26

مجموع كلمات هذه الآيات 336 كلمة، أي أن قصّة أصحاب الكهف جاءت في 336 كلمة!

العدد 336 يساوي 7 × 8 × 6

تأمّل مرّة أخرى إيقاع 7 × 8 (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ)!

تأمّل..

قصّة أصحاب الكهف جاءت في 336 كلمة، وهذا العدد = 7 - 7 × 7 × 7

الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الخاء

حرف الخاء تكرّر في سورة الكهف 49 مرّة، وهذا العدد يساوي 7 × 7

الآن تأمّل قصّة أصحاب الكهف من بدايتها:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13)

تأمّل الآية الأخيرة فبعد ما قال: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ) جاء بعدها (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ)!

كلمة (فِتْيَةٌ) وهي تشير إلى أصحاب الكهف ترتيبها رقم 7 من بداية الآية!

كلمة (فِتْيَةٌ) نفسها ترتيبها رقم 49، من بداية قصة أصحاب الكهف، وهذا العدد = 7 × 7

التوقيتان الشمسي والقمري في الكهف!

تأمّل هذه الآية التي تصف الفترة الزمنية التي قضاها أصحاب الكهف في كهفهم:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) الكهف

حقائق التوقيتين الشمسي والقمري التي توصّل إليها العلم حديثًا سبق إليها القرآن منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا!

تأمّل أوّل آية في قصة أصحاب الكهف:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9)

أوّل ذكر لاسم (الكهف) جاء في هذه الآية

وتأمّل الآية التي تحدد الفترة التي لبثها أصحاب الكهف:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25)

تأمّل الكلمات التي تحتها خط (ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا)!

إذا بدأت عدّ الكلمات من (الكهف) في الآية الأولى، فإن آخر كلمة من هذه الكلمات (تسعًا) ترتيبها رقم 309

وإذا بدأت عدّ الكلمات من بداية الآية الأولى، فإن أوّل كلمة من هذه الكلمات (ثلاث) ترتيبها رقم 309

وإذا بدأت العدّ من كلمة عجبًا في نهاية الآية رقم 9، فإن أوّل كلمة من هذه الكلمات (ثلاث) ترتيبها رقم 300

وبالفعل فقد أصبح من المسلّمات العلمية أن كل 300 سنة شمسية يقابلها 309 سنوات قمرية

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).